الا ان يقال ان العاطف بمنزلة تكرار اداة الشرط وان كان
الاول ماضيا والثاني مضارعا بلا فاء وهذا اجود بعد الاول كما
اذا كانا ماضيين صرح به الرضي فانه جاز الجزم بها لفظا او تقديرا لوجود
الجازم وصلاحية المحل وضعف المانع والرفع في الثاني لضعف
التعلق لحيلولة الماضي الذي ليس بمجزوم لفظا او تقديرا وليوافق
الاول لانه تابع له واما الشرط فمجزوم محلا لكونه ماضيا نحو ان اتاني
اته او اتيه وان كان الجزاء ماضيا سواء كان الشرط ماضيا ايضا
او مضارعا انما سلك هنا هذا المسلك مع عدم ظهور الجزم
فيه ليظهر وصف الماضي بالتصرف وكونه بمعنى المضارع ووصف
المضارع بكونه منفيا بلم او لما متصرفا لا غير متصرف كائنا بمعنى
المضارع لا بمعنى نفيه او مضارعا منفيا بلم او لما لا بلن او بما او لا
فان حكم هذه المنفيات يجئ فلا يجوز دخول الفاء فيه لتحقق تاثير
اداة الشرط فيه بقلب معناه الى الاستقبال فاستغني فيه بالتعلق
المعنوي عن الرابط اللفظي ولا يمكن الجزم فيه لفظا او تقديرا لبناء
الاول وانجزام الثاني قبل دخول الاداة فيكون محلا نحو ان ضربت
ضربت اي اضرب ولم اضرب اي لا اضرب وان لم تضرب لم اضرب
او ضربت وان لم تضرب ضربت والشرط في الاخير مجزوم لفظا

ونحوه

ونحوه محلا وان كان الجزاء جملة اسمية سواء كان الشرط ماضيا
او مضارعا كما يشير اليه الامثلة او جملة ماضية بتشديد الياء اي
منسوبة الى الماضي بان كان صدرها ماضيا يرشد اليه ما يأتي
من الامرية الى الدعائية او بتخفيفها اي ماضيا صدرها فيكون وصف
الجملة بها وصفا بحال جزئها كاذبا غير متصرفة على الاول اي غير متصرف
جزؤها اذ لا يتصور فيها التصرف حتى يحتاج الى نفيه بل هو وعدمه
انما يعتبر في الفعل وفي هذا تنبيه على ما نقلناه من التسهيل وانما
خص التنبيه بهذا لعدم ظهور الجزم فيه اصلا وعدم داعي العدول
عن هذا المسلك ولينا سب ما قبله او ماضيا بمعناه اي بمعنى نفي
لا بمعنى المضارع فان حكمه ليس كذلك كما سبق والعلم مراده ان يقول
كذلك يرشد اليه قوله او مضارعا مقترنا لكن سقط من قلمه او
من قلم الناسخ الاول ماضيا وفي بعض النسخ ما بمعناه وما اول
الى قطعا او عبارة عنه ويمكن ان يكون المعنى او ماضية ماضيها
ما بمعناه انما لم يقل بمعناها حتى يكون التقدير او ماضية بمعناها لان المراد
كون الماضي بمعناه لا كون الجملة الماضية بمعناها ولئلا يتوهم ارجاعه
الا ماضية غير متصرفة وفي افادة ... فلا يصح الا حين اذا كان
الجزاء ماضيا بمعناه من قد ظاهرة او مقدرة ليكون نصا على ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)